



المشاورة التقنية

المشاورة التقنية بشأن وسم معدات الصيد

روما، إيطاليا 5-9 فبراير/شباط 2018

تقرير مشاورة الخبراء بشأن وسم معدات الصيد

إعداد هذه الوثيقة

شكّلت مسألة معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر مصدر قلق لمنظمة الأغذية والزراعة ولأعضائها طيلة عقود. وأشار إلى أن صياغة معيار لوسم معدات الصيد ستعود بالنفع على الدول الساحلية في تصديها للمشاكل المرتبطة بالمعدات المذكورة. وقد يشكل وسم معدات الصيد أيضاً آلية هامة لتحديد معدات صيد الأسماك غير الشرعية، كما قد يساعد في تنفيذ التزامات متنوعة تنص عليها الصكوك الدولية ذات الصلة، سواء أكانت اتفاقات ملزمة أم خطوطاً توجيهية طوعية. ويساهم وسم معدات الصيد كذلك في تحسين السلامة في البحار بما أن معدات الصيد غير الموسومة بالشكل المناسب، ناهيك عن المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها منها، تشكل خطراً على الملاحية. وتوفر معدات الصيد الموسومة بالصورة المناسبة معلومات هامة تتيح الرجوع إلى مصدر مكونات المعدات التي تشترك بها الثدييات البحرية والأنواع المنقرضة والمهددة بالانقراض والحماية.

وخلال الدورة الحادية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك (اللجنة) التي عقدت في عام 2014، أعرب المشاركون عن قلقهم بشأن استمرار الصيد جراء معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر، وعن وجوب إيلاء اهتمام أكبر من قبل الأعضاء والأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، لتخفيف أثر المعدات المذكورة، مع الإشارة إلى إن تكنولوجيات وممارسات فعالة من حيث التكلفة قد أصبحت متاحة. واستجابة لهذه الشواغل، عقدت منظمة الأغذية والزراعة مشاورة للخبراء بشأن وسم معدات الصيد في الفترة من 4 إلى 7 أبريل/نيسان 2016 في المقر الرئيسي للمنظمة في روما، إيطاليا، بهدف وضع خطوط توجيهية تساعد الدول والأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات والترتيبات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، فضلاً عن قطاع الصيد، في تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد عبر تطبيق نظام لوسم معدات الصيد.

وهذا هو تقرير مشاورة الخبراء بشأن وسم معدات الصيد الذي اعتمد في 7 أبريل/نيسان 2016 في روما، إيطاليا.



نبذة

تعرض هذه الوثيقة باقتضاب حصيلة مشاوره الخبراء بشأن وسم معدات الصيد التي عقدت في روما، إيطاليا، في الفترة من 4 إلى 7 أبريل/نيسان 2016. وقد دعا المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة إلى عقد المشاورة بغية وضع مشروع خطوط توجيهية بشأن تطبيق نظام لوسم معدات الصيد، على أن يعرض على الدورة الثانية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك في عام 2016 للنظر فيه. وطرحت المشاورة كذلك توصيات تتعلق بالتوسع في صياغة مشروع الخطوط التوجيهية.

بيان المحتويات

1	إعداد هذه الوثيقة
2	نبذة
4	افتتاح الاجتماع وترتيبات الدورة
4	انتخاب الرئيس
4	اعتماد جدول الأعمال وترتيبات الدورة
4	استعراض أهداف مشاوره الخبراء
5	استعراض وثائق المعلومات الأساسية
7	استعراض مشروع الخطوط التوجيهية
7	التوصيات
8	المسائل الأخرى
8	اعتماد التقرير
9	المرفق ألف: جدول الأعمال

افتتاح الاجتماع وترتيبات الدورة

- 1- عقدت مشاوره الخبراء بشأن وسم معدات الصيد في روما، إيطاليا في الفترة من 4 إلى 7 أبريل/نيسان 2016. ويرد جدول أعمال المشاورة ضمن المرفق ألف.
- 2- وشارك في المشاورة 18 خبيراً بصفتهم الشخصية و4 أخصائيين. وترد قائمة كاملة بأسماء المشاركين في المرفق باء. أما الوثائق التي تم توزيعها قبل المشاورة فتد في المرفق جيم.
- 3- وقد قامت منظمة الأغذية والزراعة باستضافة المشاورة.
- 4- ورحب السيد Árni M. Mathiesen المدير العام المساعد لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة بالمشاركين وشرح الغاية من المشاورة. وذكّر السيد Mathiesen المشاركين بالقرارات والتوصيات التي كررتها لجنة مصايد الأسماك لدى المنظمة والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، حول ضرورة وضع نظام موحد لوسم معدات الصيد. وعرض موجزاً عن العمل الواجب إنجازه في سياق المشاورة وتمنى للمشاركين التوفيق في مساعيهم. وترد الكلمة الافتتاحية للسيد Mathiesen في المرفق دال.
- 5- وقام الأمين الفني السيد Petri Suuronen بافتتاح أعمال المشاورة.

انتخاب الرئيس

- 6- انتخبت السيدة Deirdre Warner-Kramer رئيسةً لمشاورة الخبراء.

اعتماد جدول الأعمال وترتيبات الدورة

- 7- قام المشاركون باعتماد مشروع جدول الأعمال والترتيبات العامة للمشاورة.

استعراض أهداف مشاوره الخبراء

- 8- استعرض السيد Suuronen أهداف مشاوره الخبراء والإجراءات التي يمكن صياغة مشروع الخطوط التوجيهية من خلالها. وذكّر المشاركين بأن موجزاً عن مشروع الخطوط التوجيهية سيقدّم بكافة اللغات الرسمية للمنظمة إلى الدورة الثانية والثلاثين للجنة، وبأن الوثيقة الكاملة ستتاح خلال الدورة باعتبارها وثيقة معلومات أساسية للدورة، باللغة الإنكليزية فقط.

استعراض وثائق المعلومات الأساسية

- 9- عرض السيد Suuronen نبذةً عن الوثائق المقدمة للمشاورة، وشرح كيف تم تجميع النص التمهيدي للخطوط التوجيهية، ووصف خلفية وضع نظام لوسم معدات الصيد ونطاقه.
- 10- وقام السيد Tim Huntington بصفته أخصائياً، بتقديم وثيقتي معلومات أساسية حول: (1) المسائل الرئيسية المرتبطة بوسم معدات الصيد؛ و(2) المسائل العالقة وإمكان التحسين في وسم المعدات. وقدم السيد Pingguo He بصفته أخصائياً، وثيقة بعنوان "تكنولوجيات جديدة لوسم معدات الصيد."
- 11- وأحاطت الأمانة المشاركون علماً بأن تغييرات ملحوظة قد طرأت على مصايد الأسماك وعلى تكنولوجيات الصيد وممارسات صيد الأسماك منذ انعقاد مشاورة خبراء المنظمة بشأن وسم معدات الصيد في عام 1991. ولفتت الأمانة الانتباه إلى العدد المتزايد من الصكوك الدولية التي تسلط الضوء على ضرورة وسم معدات الصيد. وأشارت الأمانة أيضاً إلى المنافع الإيكولوجية والاقتصادية التي قد تترتب حين تستخدم تلك النظم، وإلى أن تكنولوجيات جاهزة الاستخدام أصبحت متاحة لتيسير وسم معدات الصيد هذا.
- 12- ولدى مناقشة وثائق المعلومات الأساسية اتفق الخبراء على أن معدات الصيد الموسومة بشكل مناسب ومنتظم قد تيسر الحد من:
- (1) هجر معدات الصيد ورميها في البيئة المائية؛
 - (2) والصيد غير المقصود لأنواع الأسماك والحيوانات الأخرى المنقرضة والمهددة بالانقراض والمحمية؛
 - (3) ومستوى الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم؛
 - (4) والمخاطر على الملاحة والحوادث في البحر المرتبطة بمعدات الصيد غير الخاضعة للمراقبة، فضلاً عن معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر؛
 - (5) وتراكم معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر في البيئة المائية؛
 - (6) والضرر اللاحق بالموائل المائية الضعيفة والحساسية؛
 - (7) والخسائر الاقتصادية التي يتكبدها الصيادون نتيجة الصيد غير المقصود وتدهور مناطق الصيد.
- 13- ولاحظ الخبراء أيضاً أن معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر التي تجرفها المياه، قادرة على نقل أنواع غازية بين المناطق التابعة للسلطات الوطنية المختلفة.

- 14- ولاحظ الخبراء أن وسم المعدات يعتبر من الأدوات المتعددة لإدارة مصايد الأسماك، التي يمكنها المساهمة في الحد من التأثيرات السلبية للصيد. وأشاروا إلى ضرورة إيلاء الاعتبار الواجب إلى الخصائص المحددة لمصايد الأسماك، وإلى طبيعة ونطاق المشاكل الواجب معالجتها لدى تطبيق نظام وسم للمعدات.
- 15- ولاحظ الخبراء أنه بناء على طبيعة المشاكل ونطاقها، قد يستخدم وسم المعدات بالاقتران مع تدابير أخرى لإدارة مصايد الأسماك من أجل التخفيف من وطأة المشاكل المحددة في مصايد الأسماك المعنية.
- 16- ولاحظ الخبراء أنّ بالإمكان تعزيز فعالية نظم وسم المعدات بشكل ملحوظ حين توجد حوافز لـ: (1) تشجيع اعتماد نظم وسم المعدات و(2) الإبلاغ عن معدات الصيد المفقودة أو المهجورة و(3) الاسترداد المأمون لمعدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر، والتخلص منها بصورة رشيدة.
- 17- وفيما اعترف الخبراء بأهمية الوسم المنظم لمعدات الصيد، أعربوا عن قلقهم لقلّة البيانات الموثوقة حول التأثيرات الإيكولوجية والاقتصادية لمعدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر (الموسومة أو غير الموسومة) في البيئة المائية، ولاحظوا أن غياب تلك المعلومات قد عرقل صياغة تدابير فعالة للتخفيف من أثر تلك المعدات.
- 18- ولاحظ الخبراء أن أدوات تجميع السمك تستخدم بشكل متزايد في بعض عمليات الصيد، ورحبوا بإدراجها في النص التمهيدي. وأشار أيضاً إلى أن ضرورة وسم أدوات تجميع السمك وطبيعة وسمها، مرهونتان بالظروف المحددة لاستخدام أدوات تجميع السمك.
- 19- ولاحظ الخبراء أنه من غير المرجح لممارسي الصيد غير الشرعي أن يمتثلوا لأي نظام لوسم معدات الصيد. فأقترح بأن تنطوي الخطوط التوجيهية على توصيات تهدف تحديداً إلى تعزيز المساءلة عبر سلسلة القيمة في مصايد الأسماك. ولهذا الغاية، اعتبرت تدابير تيسير قابلية تتبع معدات الصيد، عبر قيام مصنعها بوسم كل دفعة منها، وخطط إصدار الشهادات للصيد الرشيد، من العناصر الهامة للخطوط التوجيهية.
- 20- ولاحظ الخبراء أن التطبيق الفعال لنظام وسم المعدات يشكّل مسؤولية مشتركة بين السلطات المعنية وقطاع الصيد. وفي هذا الصدد ينبغي للخطوط التوجيهية الخاصة بتطبيق نظام وسم معدات الصيد أن تذكر بالفوائد المرتبطة بما يلي، من بين جملة أمور:
- (1) المشاركة الواسعة لأصحاب المصلحة في وضع نظم لوسم المعدات، بما في ذلك التقييم القائم على المخاطر لاحتمال تحول معدات الصيد إلى معدات المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر، وتبعات ذلك؛
 - (2) والتعاون بين صيادي الأسماك وبين السلطات المعنية من أجل استرداد معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر والتخلص منها بصورة مسؤولة؛
 - (3) وضع القرارات بشفافية وفي الوقت المناسب، على مستوى إدارة نظام وسم المعدات؛

(4) والمحفزات لتشجيع اعتماد نظم وسم المعدات والإبلاغ عن معدات الصيد المفقودة أو المهجورة.

21- ولاحظ الخبراء كذلك أن التطبيق الفعال لنظام وسم للمعدات قد يستوجب تنمية القدرات بدرجة ملحوظة لدى السلطات المختصة وكذلك لدى مجتمعات الصيادين. فضلاً عن ذلك، فإن استيعاب وسم المعدات والإبلاغ عن المعدات المهجورة والمفقودة والاسترداد والتخلص المأمونين من معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر، يتطلبان تعزيز وزيادة التوعية بمنافع تلك التدابير.

22- وقد أعرب الخبراء عن شواغلهم بشأن فرض عقبات غير متكافئة على السلطات المعنية بمصايد الأسماك وقطاع الصيد جراء تطبيق نظم لوسم المعدات عالية التكلفة ومعقدة التنفيذ تقيّد قدراتها على حل المشاكل المحددة للمعدات غير الموسومة. وبناء عليه، فقد ركز الخبراء على أهمية استخدام نهج قائمة على المخاطر لتتوير القرارات بشأن نوع نظم وسم المعدات الواجب تنفيذها في مصايد أسماك أو في مناطق معينة.

استعراض مشروع الخطوط التوجيهية

23- جرى تقديم النص التمهيدي لمشروع الخطوط التوجيهية وتمت مناقشة هيكله كاملاً. وركزت هذه المناقشة على الحاجة إلى خطوط توجيهية قابلة للتطبيق وعملية وسهلة الاستخدام تساعد الدول والمنظمات/الترتيبات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في تنفيذ الأهداف التي وضعتها لجنة مصايد الأسماك، وبالتماشي مع صكوك مصايد الأسماك الدولية ذات الصلة.

24- واستعرضت مشاوراة الخبراء النص التمهيدي الذي أعدته الأمانة فصاغت نصاً يحتوي على مشروع الخطوط التوجيهية. ويرد نص مشروع الخطوط التوجيهية المعتمد في المرفق هاء.

التوصيات

25- قامت مشاوراة الخبراء بتكليف الأمانة بما يلي:

- (1) إجراء كل أنشطة التحرير غير الفني لمشروع الخطوط التوجيهية قبل نشر مشروع النص؛
- (2) وتوحيد المعلومات الواردة في ملاحق الخطوط التوجيهية، بناء على المساهمات والإرشادات المقدمة من الخبراء.

26- وأوصت مشاوراة الخبراء بأن تنظر لجنة مصايد الأسماك في:

- (1) اعتبار مشروع الخطوط التوجيهية، بحسب ما اعتمدهته مشاوراة الخبراء، مشروع نص ينبغي التوسع في صياغته من خلال مشاوراة فنية؛

(2) وتكليف المنظمة بقيادة المزيد من العمل في ما يخص التطبيق الفعال لنظام وسم لمعدات الصيد. وفي هذا الصدد حددت مشاوره الخبراء الأنشطة التالية ذات الأولوية:

- (أ) تطوير قدرات السلطات الوطنية والإقليمية ذات الصلة وقطاع الصيد على تطبيق نظم فعالة لوسم المعدات؛
- (ب) وإعداد دراسات تقوم على أفضل الممارسات، بما يشمل المحفزات، لتعزيز اعتماد نظم وسم المعدات؛
- (ج) والتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الإقليمية المعنية للتوعية وتحسين الاتصال وتنمية القدرات على تطبيق نظم فعالة لوسم معدات الصيد بما فيها أدوات تجميع السمك، ناهيك عن محاولة تحديد نطاق معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر في أنحاء العالم.

المسائل الأخرى

27- لم تطرح أية مسائل أخرى.

اعتماد التقرير

28- اعتمد مشروع تقرير مشاوره الخبراء في 7 أبريل/نيسان 2016.

المرفق ألف

جدول الأعمال

- (1) انتخاب الرئيس
- (2) اعتماد جدول الأعمال وترتيبات الدورة
- (3) استعراض أهداف مشاوره الخبراء
- (4) استعراض وثائق المعلومات الأساسية
- (5) استعراض مشروع الخطوط التوجيهية لتطبيق نظام بشأن وسم معدّات الصيد
- (6) التوصيات
- (7) المسائل الأخرى
- (8) اعتماد التقرير